فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات الذكاء التحليلي في التحصيل عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر

أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير
الباحثة زمن حيدر ميران
جامعة القادسية - كلية التربية

الملخص:-

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات الذكاء التحليلي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في البحث لبناء أدوات البحث. أمّا مجتمع البحث فقد اختارت الباحثة قصديًا ثانوية الوفاء للبنات وإعدادية الديوانية للبنات لتمثلا مجتمع البحث من بين المدارس التابعة لمركز محافظة الديوانية. وبلغ عدد عينة البحث (٤٨) طالبة، (٢٤) منهم مثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية و(٢٤) منهم مثل المجموعة التجريبية التي تدرس بخطوات الاستراتيجية المقترحة، اما متطلبات البحث من المادة العلمية فتمثلت بالفصل الخامس والسادس والسابع من مادة تاريخ أوربا وـمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي ، وقد اعدت الباحثة خطوات الاستراتيجية المقترحة وفقا لمهارات الذكاء التحليلي ،وفي ضوء محتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة صاغت الباحثة الاهداف السلوكية التي بلغ عددها (١٤٨)، وأعدت الباحثة خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية المقترحة وخطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقامت الباحثة بعرض هذه الأدوات على مجموعة من الخبراء لإبداء رأيهم في مدى صلاحيتها.

The effectiveness of a proposed strategy based on analytical intelligence skills in achieving modern and contemporary European history among fifth-grade literary students

Prof. Dr. Dhurgham Sami Abdul-Ami
Researcher Zaman Haidar Miran
University of Al-Qadisiyah - College of Education

Abstract:-

The research aims to identify a proposed strategic effectiveness according to the skills of analytical intelligence among the fifth - grade literary students in the subject of history, where the researcher used the experimental curriculum in the research to build the research tools. As for the research community, the researcher chose a secondary intention of loyalty to the Diwaniya girls for girls to represent the research community among the affiliated schools.

The Diwaniya Governorate Center has the number of research sample (48) students, (24) of them, such as the control group, which is taught in the usual way and (23) of them such as the experimental group that is taught by the proposed strategy step Modern and contemporary for the fifth literary grade, the researcher has prepared the steps of the proposed strategy in accordance with the skills of analytical intelligence, and in light of the content of the study material specified in the experiment, the researcher formulated the behavioral goals that numbered (148), and the researcher prepared an teaching plan for the experimental group according to the proposed strategy and an teaching plan for the control group According to the normal way, the researcher presented these tools to a group of experts to express their opinion on their validity.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة كمدرسة لمادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة لأكثر من عشر سنوات بين مدارس البنين والبنات، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها وجود ضعف عام في تحصيل الطلبة لمادة الاجتماعيات وهذا الضعف جاء نتيجة عزوف الطلبة عن حفظ المادة وعدم حبهم لها وهذا العزوف تشترك فيه عوامل عديدة منها صعوبة المنهج وقلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة والاعتماد على طرائق التدريس التقليدية التي افقدت المادة قيمتها وجعلت منها مادة جافة بعيدة عن مدارك الطلبة والتي يكون فيها المتعلم سلبي يقتصر دوره على الحفظ والاستظهار للمعلومات.

أهمية البحث:

١- اهمية مادة التاريخ بكونها تهتم بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد.

٢- اهمية ايجاد استراتيجيات تدريسية مبتكرة وذات مستوى متقدم للنهوض بالعملية التعليمية.

٣- اهمية الذكاء التحليلي بكونه يمهد الطريق للمتعلمين لاكتشاف مكنوناتهم العقلية التي انعم الله عليهم بها والابحار في ما تخبأه تلك المكنونات من قدرات وامكانيات يستطيع من خلالها المتعلم ان يحقق قفزات في مشواره العلمي والعملي.

٤- اهمية مرحلة الخامس الاعدادي كونها مرحلة انتقالية لمرحلة مصيرية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الادبي في مركز محافظة الديوانية.

٢- الحدود الموضوعية: (الفصل الخامس والسادس والسابع) من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م الطبعة الثالثة عشر.

٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

٤- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات في مركز محافظة الديوانية والتابعة إلى المديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

تحديد المصطلحات وتعريفها:

الاستراتيجية لغة:

إن كلمة استراتيجية هي في الاصل مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجوس وتعني في اللغة العربية فن القيادة وكثيرا ما ارتبط هذا المفهوم بتطوير خطط الحروب واهدافها.(قورة وابو لبن: ٧٣)

الاستراتيجية اصطلاحا:

وهي عملية مستمرة لتصميم وتطوير خطط تشمل وظائف المؤسسة التعليمية، وتقوم على نظام للمعلومات ووضع القرارات الاستراتيجية على ضوء تقييم مستمر للمتغيرات البيئية المحلية، والاقليمية، والعالمية، وكذا المتغيرات الداخلية للمؤسسة.(عبد الله، ٢٠٢٠: ٢٥).

الاستراتيجية اجرائيا:

تعرف الباحثة الاستراتيجية اجرائيا بأنها عبارة عن مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يقوم بها المعلم داخل الصف من اجل تحقيق اهدافه التربوية بطريقة منظمة ومدروسة.

مهارات الذكاء التحليلي اصطلاحا:

هي القدرة على التفكير بطريقة منطقية، وتحليل المعلومات، وتفكيك المشكلات، إلى عناصرها الاساسية، بهدف الوصول إلى تفسير لو حل مناسب، ويتضمن مجموعة من المهارات مثل الاستنتاج، والمقارنة، والتفسير، وايجاد العلاقات بين المتغيرات(الزهراني، ٢٠١٦: ٨٩)

التعريف الاجرائي لمهارات الذكاء التحليلي: عرفتها الباحثة اجرائيا بأنها: (هي المهارات التي حددها ستيرنبرغ وقد قامت الباحثة ببناء استراتيجية مقترحة على وفق تلك المهارات وهي (التحليل، الحكم، النقد، المقارنة، التقييم، التصنيف، التفسير) ومدى فاعلية هذه الاستراتيجية المقترحة على تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ).

الفصل الثاني

جوانب نظرية

نظرية الذكاء الناجح:

عرف الذكاء الناجح بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة العملية طبقا لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر القوة لديه والتعويض عن عناصر ضعفه، من اجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتآزر وحشد قدراته التحليلية والابداعية والعملية.(حامد،٢٠١٧: ١٢-١٣)

وقد طور ستيرنبرغ نظريته عن الذكاء ثلاثي الانواع(الذكاء الناجح) عام ١٩٨٥م وتفترض هذه النظرية وجود ثلاث مظاهر مختلفة عن الذكاء، ذكاء تحليلي وذكاء ابداعي وذكاء عملي، والاختبارات السائدة في الذكاء تكاد تغطي فقط قياس الذكاء التحليلي، وقد بينت له الدراسات التي اجراها الحاجة للتوازن في هذه الاختبارات بين الذكاء التحليلي من جهة وكل من الذكاء الابداعي والعملي من جهة ثانية (المنجد،٢٠٢٠،ص٢٨٥)

الذكاء التحليلي:

يتشارك الذكاء التحليلي مع مكونات الذكاء المعتمدة على استخدام التحليل والتقييم والحكم والمقارنة وعادة ما تطبق على المشكلات المألوفة نسبيا وذات الطبيعة المجردة نوعا ما، ويعد الذكاء التحليلي المفتاح الاول لذكاء النجاح، ويختص بمجموعة العمليات الذهنية المدروسة الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما، وهو يستخدم لمختلف الاغراض والمجالات فلا يقتصر على المجال الذهني أو حل المشكلات أو اختبارات الذكاء بل يتعلق بمختلف مجالات الحياة العملية مثل حل مشكلة رياضية أو فنية أو سباق سيارات أو حل مشكلة تعليمية لدى طفل أو تصميم سيارة بمواصفات معينة، ويربط البعض بين الذكاء الاكاديمي والذكاء التحليلي، فالذكاء الاكاديمي المرتبط بالقدرات والمهارات المدرسية عادة ما يقاس عبر اختبارات الذكاء وهو جزء من الذكاء التحليلي المرتبط بحل المشكلات واتخاذ قرارات الحياة بشكل عام(Sternberg, 1997a; 72).

وتتميز الدراسات الخاصة بالذكاء من الجانب التحليلي بأنها تركز على دراسة المشكلات من حيث التعمق في عمليات التناظر وعمليات الوصول إلى الحكم وعملية استخلاص النتائج مع ان الهدف الامثل للذكاء يركز على الوصول إلى المعرفة الكلية أو الحل الشامل للمشكلة رغم ان هذا الهدف الصعب تحقيقه في الممارسة الانسانية العملية، وتختص عمليات التفكير التحليلي بمعرفة الجوانب الناقصة أو غير المكتملة وكذلك النواحي الغامضة وتبيان التناقضات في البيانات المطروحة حول المشكلة، ويتطلب هذا الموقف ممارسة تحليلية تقع ضمن حدود عدم اكتمال المعلومات(Heuer , 2005).

مهارات الذكاء التحليلي:

١- التحليل: تعرف مهارة التحليل (Analyzing skill) بأنها القدرة على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الاساسية أو اجزائه، بحيث يتضح التدرج الهرمي للافكار الرئيسية فيه، وتتضح العلاقات بين هذه الافكار والارتباط بينها(رزوقي ومحمد،٢٠١٨،ص٧٤)

٢- التصنيف: وتعني تنظيم الملاحظات(المعلومات) بطرق تحمل معنى خاص (رزوقي وسهيل،٢٠١٨)

٣- المقارنة: وتعني التعرف على اوجه الشبه واوجه الاختلاف بين شيئين أو اكثر عن طريق تفحص العلاقات بينها والبحث عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ورؤية ما هو موجود في احدها ومفقود في الاخر وتعتبر مهاة المقارنة اساسا لعملية الملاحظة والتصنيف، كما ان المقارنة تساعد الفرد في استنباط العلاقات بين الاشياء (حسين،٢٠٠٩،ص١٧٧)

٤- الحكم: هي مهارة ابداء الرأي حول موضوع معين مع تدعيم هذا الرأي بالحجج والبراهين والادلة المناسبة.

٥- النقد: اي معرفة الايجابيات والسلبيات وتذوق الجيد من الرديء وتحديد مكامن القوة من الضعف في ما يعرض على المتعلم من معارف (ابو جادو،٢٠٠٦: ١٦٥)

٦- التقييم: اي تقدير معقولية النتائج أو الأفكار التي تم التوصل اليها(الخياط، ٢٠١١، ١٦٥)

وتعني معقولية وجود الافكار وتشمل تأسيس معيار من خلال وضع قواعد لإصدار الأحكام (احمد،٢٠١٨،ص١٨)

٧- التفسير: عملية عقلية غايتها اضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو استخلاص معنى منها(رزوقي واخرون،٢٠٢٢:١٤٧)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

من اساسيات البحث العلمي هو ان يتلائم المنهج المختار مع طبيعة المشكلة،

ووفقا لذلك اتبعت الباحثة منهجين في البحث هما المنهج(الوصفي والتجريبي) لملائمتها لطبيعة المشكلة المراد معالجتها لتحقيق اهداف البحث وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات الذكاء التحليلي

حيث ان المنهج الوصفي يعتمد على تفسير الوضع القائم وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات

ثانياً: المبررات العلمية لبناء الاستراتيجية المقترحة:

١- من خلال عمل الباحثة في التدريس لاكثر من عشرة سنوات وجدت عزوف الكثير من الطلبة والطالبات عن مادة الاجتماعيات وضعف تحصيلهم بها فكان من الضروري ايجاد استراتيجيات متنوعة لتغيير هذا الواقع.

٢- مواكبة التطور الحاصل في كافة الميادين والذي يتطلب تغيير الاستراتيجية التدريسية بما يتناسب مع هذا التطور.

٣- انفتاح الاجيال على العالم بسبب التكنلوجيا يفرض علينا ايجاد طرائق واستراتيجيات متنوعة تحاكي هذا الانفتاح.

٤- من ضروريات انجاح العملية التعليمية هو استخدام استراتيجيات متنوعة ومبتكرة لإعطاء الحافز للمتعلمين وجذبهم للمادة التعليمية.

٥- ان استخدام الاستراتيجيات المتنوعة يجعل من المعلم شخصية ملهمة ومؤثرة وبالتالي يحفز تلاميذه على الاقبال على ما يقدمه ويتفاعلون معه.

التصميم التجريبي للبحث:

يمثل التصميم التجريبي للبحث خطة منهجية دقيقة يعدها الباحث لتنظيم اجراءات التجربة، وتتضمن تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة، وطريقة ضبط المتغيرات الدخيلة، وتوزيع افراد العينة، بهدف اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها(الرفاعي، ٢٠١٩:٨٥)

وفي ضوء ذلك تمت الاستعانة بالتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين الذي يتضمن المجموعة التجريبية التي تتعرض لاثر المتغير المستقل الاستراتيجية المقترحة، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول(١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعات	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الادوات
المجموعة التجريبية	١-العمر الزمني بالاشهر ٢-الذكاء ٣-التحصيل السابق في مادة التاريخ(درجات نصف السنة) ٤-تحصيل الاباء ٥-تحصيل الامهات	الاستراتيجية المقترحة	التحصيل	اختبار التحصيل
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى المجموعة التي تتضمن جميع الافراد أو العناصر التي يشملها البحث، والتي يتم تحديدها بناءً على معايير معينة تتناسب مع موضوع البحث، ويسعى الباحث إلى تعميم نتائج الدراسة على هذا المجتمع. لذا يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ابو النصر، ٢٠١٧، ص١٦٠)

وقد حدد مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م والبالغ عددهن (٢١٠) طالبة موزعة على (٩) مدرسة اعدادية وثانوية، ولهذا زارت الباحثة شعبة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية القادسية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة القادسية / كلية التربية / وحدة الدراسات العليا ذي العدد (٨٤٢) في (٢٠٢٤/١١/١٠) لمعرفة اسماء المدارس الاعدادية والثانوية للبنات في مركز محافظة الديوانية وكما مبين في جدول (٢)

جدول (٢)

يوضح مجتمع البحث

اسم المدرسة	عدد الطالبات	عدد الشعب	اسم المدرسة	عدد الطالبات	عدد الشعب
اعدادية صنعاء	١٥	١	اعدادية الديوانية	٢٤	١
اعدادية الطليعة	٢١	١	اعدادية النور	١٩	١
اعدادية الفاضلات	٢٠	١	ثانوية الوفاء	٥٠	٢
اعدادية الرباب	١٣	١	اعدادية السرور	٢٨	١
اعدادية الفردوس	٢٠	١			
مجموع الطالبات			٢١٠		

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية يختارها الباحث من مجتمع البحث بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة (داوود،٢٠٢٥،ص١٣٩)، وفي ضوء ذلك اختارت الباحثة عينة البحث بعد ان زارت عدد من المدارس الاعدادية والثانوية وبعدها اختارت الباحثة اعدادية (الديوانية للبنات) وثانوية (الوفاء للبنات) بصورة قصدية لقربهما من سكن الباحثة لتمثلا مجتمع البحث لكون المدارس تفتقر لوجود عدد كافي من طالبات الصف الخامس الادبي فأقتضى الامر ان تكون مجموعتي البحث من مدرستين مختلفتين حيث مثل صف الخامس الادبي في اعدادية الديوانية للبنات المجموعة التجريبية ومثل صف الخامس الأدبي الشعبة (ب) في ثانوية الوفاء للبنات المجموعة الضابطة، وضمت مجموعتي البحث(٤٩) طالبة وتم استبعاد الطالبات الراسبات احصائيا لأنهن قد درسن المادة مسبقا مما قد يؤثر على نتائج البحث، إذ بلغ عدد الطالبات الراسبات (١) طالبة، وبذلك اصبح المجموع الكلي للطالبات ممن خضعن للتجربة (٤٨) طالبة في المجموعتين(٢٤) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية و(٢٤) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة كما في الجدول (٣):

جدول(٣) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	العدد بعد الاستبعاد
	التجريبية	٢٤	-	٢٤
ب	الضابطة	٢٥	١	٢٤
المجموع		٤٩	١	٤٨

إجراءات الضبط:

أ- السلامة الداخلية للتجربة:

تشير السلامة الداخلية إلى الدرجة التي يمكن عندها تفسير التغيرات في المتغير التابعة على انها ناتجة عن تأثير المتغير المستقل فقط، دون تأثير لعوامل أو متغيرات خارجية اخرى(Campbell, D.T.,1963)

وللتأكد من السلامة الداخلية قامت الباحثة بمجموعة اجراءات وكما يلي:

١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالاشهر:

حصلت الباحثة على العمر الزمني للطالبات عن طريق تقديم استمارة لهن وتم مطابقة المعلومات مع سجلات المدرسة، إذ تم حساب الاعمار بالاشهر لطالبات مجموعتي البحث حتى يوم بدء التجربة في يوم الاثنين الموافق(٢٠٢٥/٢/٩) في ثانوية الوفاء للبنات، وتمت المباشرة في اعدادية الديوانية للبنات يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٢/١٠)، وبعد ذلك تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين، وقد تبين انه لا يوجد هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٠٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

تكافؤ العمر الزمني لمجموعتي البحث محسوبا بالاشهر

مصدر التباين	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	204.458	4.201	0.544	2.04	غير معنوي
الضابطة	24	203.875	3.125			

ويبين جدول (٤) عدم وجود فروق بين المجموعتين وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني والشكل (١) يبين الاوساط الحسبية لمجموعتي البحث.

٢- التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ:

حصلت الباحثة على درجات نصف السنة لمادة التاريخ من سجلات المدرسة الرسمية، حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في كلتا المجموعتين، وقد تبين عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٨٦) اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٤) عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين في متغير التحصيل السابق، وكما موضح في الجدول(٥)

جدول (٥) تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل السابق

مصدر التباين	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	24	68.167	10.829	0.486	2.04	غير معنوي
الضابطة	24	66.739	8.802			

ويلاحظ في الجدول (٦) انه لا يوجد فرق بين المجموعتين، وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل السابق.

٣- التحصيل الدراسي للآباء:

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للاب عن طريق البطاقة المدرسية، وللاطمئنان اكثر طابقت الباحثة تلك المعلومات مع المعلومات التي ملئتها الطالبات في الاستمارة التي قدمتها لهن الباحثة مسبقا للتأكد من صحة المعلومات، وقد تم تقسيم مستوى التحصيل للاب إلى اربعة فئات (ابتدائي، ومتوسط، واعدادي فما فوق)، وبعد ذلك تم استعمال معادلة مربع (كا٢) ووجد ان قيمة (كا٢) المحسوبة بلغت (٠,٥٤١) وهي اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٥,٨٨) عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢)، والجدول(٦) يبين ذلك.

جدول(٦) تكافؤ التحصيل الدراسي للأمهات لمجموعتي البحث

المجموعات	عدد الافراد	ابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق	قيمة كا٢		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٥	١١	٨	٠,٥٤١	٥,٨٨	غير معنوي
الضابطة	٢٤	١٠	٦	٨			
المجموع	٤٨	١٥	١٦	١٦			

٤- التحصيل الدراسي للأمهات

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للام عن طريق البطاقة المدرسية، وللاطمئنان اكثر طابقت الباحثة تلك المعلومات مع المعلومات التي ملئتها الطالبات في الاستمارة التي قدمتها لهن الباحثة مسبقا للتأكد من صحة المعلومات، وقد تم تقسيم مستوى التحصيل للام إلى اربعة فئات (ابتدائي، ومتوسط، واعدادي فما فوق)، وبعد ذلك تم استعمال معادلة (كا٢) وجد ان قيمة(كا٢) المحسوبة بلغت (٠,٣٣١) وهي اصغر من قيمة(كا٢) الجدولية البالغة (٥,٨٨) وجدول(٧) يوضح تلك النتائج

جدول(٧) تكافؤ التحصيل الدراسي للامهات لمجموعتي البحث

المجموعات	عدد الافراد	ابتدائية	متوسطة	اعدادية فما فوق	قيمة كا٢		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٧	٦	١١	٠,٣٣١	٥,٨٨	غير معنوي
الضابطة	٢٤	١٠	٥	٩			
المجموع	٤٨	١٧	١١	١٨			

والنتيجة في جدول (٧) تؤكد ان مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات

- اختبار الذكاء:

طبقت الباحثة اختبار الذكاء لستيرنبيرغ على المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية التجربة حيث لا يأتي هذا الاختبار بشكل اختبار موحد بل يصمم على شكل ادوات تقييم متنوعة تقيس القدرات التحليلية والابداعية والعملية وقد بدأ تطويره في اوائل التسعينات (ستيرنبيرغ، ١٩٨٥، ص٤٥-٩١) ويتضمن الاختبار (٣٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على (٩)اجزاء كل ثلاث اجزاء تقيس نوع من انواع القدرات الثلاثة وبعد طبيق الاختبار يوم الاثنين (١٠-٢-٢٠٢٥) وبعد تصحيح الاجابات والمقارنة بين الاوساط الحسابية وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١,٠٤٦) اصغر من القيمة الجدولية(٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٤٠)، كما في جدول (٨):

جدول(٨) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مصدر التباين	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٣٩,٤٥٨	٥,١١٦	١,٠٤٦	٢,٠٤	غير معنوي
الضابطة	٢٤	٤١,٢٠٨	٦,٣٧٢			

الجدول(٨) يتبين عدم وجود فرق بين المجموعتين في مستوى الذكاء ومن

أثر الاجراءات التجريبية

للحد من تأثير الاجراءات التجريبية في سير التجربة عملت الباحثة ما يلي:

١- المادة الدراسية:

حددت المادة الدراسية لمجموعتي البحث وتمثلت بالفصول الثلاث الاخيرة (الخامس والسادس والسابع) من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ من قبل وزارة التربية جمهورية العراق.

٢- مدة التجربة:

بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٢/١١) وانتهت يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥/٤/٢١)

٣- توزيع الحصص الدراسية:

تم تحديد الحصص الدراسية بالاتفاق مع ادارة المدرسة، حيث تضمنت حصتان في الاسبوع لكل مجموعة وجدول (٩) يبين توزيع الحصص للمجموعتين:

جدول(٩) توزيع الحصص على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الوقت
الاحد	التجريبية	الاول	١:٠٠-١:٤٥
الاثنين	الضابطة	الخامس	٤:٠٠-٤:٤٥
الاربعاء	التجريبية	السادس	١١:٣٠-١٢:١٥

مستلزمات البحث:

١-تحديد المادة العلمية:

حددت المادة العلمية التي سوف يتم تدريسها لطالبات مجموعتي البحث بالفصول الثلاث الاخيرة من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في الفصل الدراسي الثاني كما في جدول(١٠):

جدول(١٠) المحتوى التعلمي لمادة التاريخ للصف الخامس الادبي التي تضمنها البحث

الفصل	عنوان الفصل	عدد الصفحات
الخامس	الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨م	٧٧-٨٣
السادس	الاوضاع الدولية بين الحربين العالميتين	٨٧-٩٦
السابع	الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م	٩٩-١٠٨

الاختبار التحصيلي:

يعد الاختبار التحصيلي من الوسائل الاساسية لتقويم التحصيل الدراسي وتحديد مدى تحقق الاهداف التعليمية، وهو اداة تستخدم لقياس مدى اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات التي تم تعليمها لهم، (العتوم،٢٠١٠،ص٢٨٩) ولتحقيق اهداف البحث عمدت الباحثة إلى بناء اختبار تحصيلي بأتباع عدة اجراءات تمثلت بما يلي:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:-** ان الهدف من بناء الاختبار هو قياس التحصيل الدراسي لطالبات مجموعتي البحث في مادة التاريخ للصف الخامس الادبي للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية بحسب الاهداف السلوكية الموضوعة لذلك المحتوى.

صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار من اهم المعايير الاساسية للحكم على جودة الاختبار، ويشير إلى مدى قياس الاختبار لما يفترض به ان يقيسه(عدس، ٢٠١٢،ص١٨٢)

وللتحقق من صدق الاختبار تم اعتماد نوعين من الصدق هما:

ـ الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري احد انواع الصدق التي تعتمد على الحكم الشخصي،

ويقاس من خلال عرض الاداة على مجموعة من الخبراء أو المتخصصين للحكم على مدى ملائمتها لقياس السمة أو المتغير المطلوب (الطائي، ٢٠١٦، ص١١٢)،، بناءا على ذلك قامت الباحثة بعرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء اراءهم عدلت الباحثة بعض الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وبعد ذلك تم حساب قيمة (مربع كاي) لكل فقرة من فقرات الاختبار ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) وجدول(١١) يبين ذلك:

جدول(١١) قيمة مربع كاي لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرات	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨	٢٠	٢٠	-	%١٠٠	٢٠	٣,٨٤	دالة
٨، ١٥، ١٩، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠	٢٠	١٩	١	%٩٥	١٦,٢	٣,٨٤	دالة
٤، ١١، ٢١، ٢٦، ٣٧	٢٠	١٨	٢	%٩٠	١٢,٨	٣,٨٤	داله
٣٩	٢٠	١٦	٤	%٨٠	٧,٢	٣,٨٤	داله

ـ صدق المحتوى:

يتحقق هذا النوع من الصدق اذا توفر التطابق بين مضمون فقرات الاختبار وبين محتوى المادة العلمية واهداف تدريسها، وكلما زاد التطابق يكون الاختبار صادقا (عليان،٢٠٢٥، ص٢٧٧)، وبالتالي فأن فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى وشاملة له.

٧- التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقا استطلاعيا وعلى مرحلتين:

ـ التطبيق الاستطلاعي الأول:

إن الغرض من هذا التطبيق الاستطلاعي هو لمعرفة مدى وضوح الفقرات

وتعليمات الاختبار والزمن المستغرق في الاجابة عليه، لذا طبقت الباحثة الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٤/١) على عينة مكونة بما يقارب ال(٢٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية الفردوس للبنات، وقد اشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار وقد سار الاختبار بسلاسة ولم تواجه الطالبات اي مشكلة في الاجابة على اسئلة الاختبار، وبعد حساب متوسط الزمن لإجابات الطالبات عن فقرات الاختبار تبين انه بلغ (٤٠) دقيقة، واستعملت الباحثة المعادلة التالية لاستخراج زمن الاجابة:

متوسط الزمن = مجموع الزمن الكلي لاجابات جميع الطالبات

العدد الكلي للطالبات

متوسط الزمن = ٨٠٠ / ٢٠ =٤٠ دقيقة

ـ التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الاحصائي):

إن عينة التحليل الاحصائي ضرورية لتقييم صدق وثبات ادوات البحث، مما يمكن الباحث من تعديل الادوات وتحسينها قبل التطبيق الكامل للدراسة (Creswell, 2012:213).

وفي ضوء ذلك تم تطبيق اختبار التحصيل في يوم الاربعاء الموافق(٢٠٢٥/٤/٢) على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من غير العينات السابقة (ينظر جدول ٣) وبعد سحب استجابات افراد العينة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١- استخراج الدرجة الكلية للمقياس.

٢- ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة إلى ادنى درجة.

٣- اختيار نسبة (٢٧٪) من اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧٪) من اوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبعد ذلك تم استخراج الخصائص السايكومترية على النحو التالي:

١- معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي:

يعرف معامل التمييز بأنه قدرة كا فقرة من فقرات الاختبار على التمييز بين

الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية في الاختبار، والطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة (المعفون وجليل،٢٠١٣: ٢٠٩).

استعملت الباحثة معادلة الصعوبة لمعرفة معامل التمييز، ووجدت ان قيمة معامل التمييز تتراوح بين(٠,٢٩ – ٠,٧٤)، حيث يفضل ان يكون معامل التمييز (٠,٢٠) فأكثر للحصول على تمييز جيد (Ebel&Frisbie,1991:228) كما موضح في جدول(١٢):

جدول(١٢)

ت الفقرة	الاجابات الصحيحة		معامل التميز	معامل االصعوبة	ت الفقرة	الاجابات الصحيحة		معامل التميز	معامل االصعوبة
	العليا	الدنيا				العليا	الدنيا		
ف١	25	7	0.667	0.593	ف١٦	23	11	0.414	0.630
ف٢	25	11	0.519	0.667	ف١٧	25	12	0.481	0.685
ف٣	21	12	0.330	0.610	ف١٨	25	15	0.370	0.738
ف٤	26	14	0.444	0.739	ف١٩	25	12	0.482	0.685
ف٥	27	13	0.519	0.741	ف٢٠	24	9	0.556	0.611
ف٦	18	8	0.370	0.481	ف٢١	22	8	0.518	0.556
ف٧	26	15	0.407	0.759	ف٢٢	20	4	0.593	0.444
ف٨	25	16	0.323	0.760	ف٢٣	22	6	0.582	0.519
ف٩	19	9	0.370	0.519	ف٢٤	24	4	0.741	0.520
ف١٠	23	9	0.519	0.593	ف٢٥	22	6	0.593	0.519
ف١١	23	10	0.481	0.631	ف٢٦	13	4	0.334	0.315
ف١٢	24	13	0.407	0.685	ف٢٧	17	6	0.407	0.426
ف١٣	21	7	0.519	0.519	ف٢٨	15	7	0.296	0.407
ف١٤	22	9	0.481	0.574	ف٢٩	13	5	0.395	0.313
ف١٥	25	7	0.667	0.595	ف٣٠	19	9	0.370	0.521

عرض النتائج وتفسيرها:

تعرض الباحثة النتائج وفقا لفرضيات البحث على الوجه الاتي:

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر علة وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل، وللتحقق من هذه

الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي، وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٣,٤٥٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند درجة حرية (٤٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وكما مبين في الجدول (١٣):

جدول(١٣) المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٤	40.542	3.217	١٣,٤٥٩	٢,٠٢	٤٦	معنوي
الضابطة	٢٤	27.292	3.593				

ثانياً: تفسير النتائج

١- تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل:

اشارت النتائج الاحصائية إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق الاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها في التحصيل.

وان هذه النتيجة كانت للاسباب التالية:

١- اسهمت الانشطة المتنوعة والمهام التحليلية ضمن الاستراتيجية في اثارة اهتمام الطالبات وزيادة تفاعلهن مع المادة الدراسية، مما عزز من دافعيتهن نحو التعلم، وساهم في تحسين اداءهن الدراسي.

٢- ركزت الاستراتيجية على اعمال العقل وتنمية مهارات التفكير العليا، وتوظيف مهارات التفكير الناقد والاستنتاج.

الاستنتاجات:

١- اسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات الذكاء التحليلي في تحسين التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، إذ اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ على اقرانهن في المجموعة الضابطة.

٢- عززت الاستراتيجية المقترحة التفاعل الايجابي داخل الصف الدراسي، واسهمت في رفع دافعية الطالبات نحو التعلم، مما حسن من اداءهن وجعلهن اكثر قدرة على الاستيعاب والتطبيق.

٣- اسهمت الاستراتيجية المقترحة في زيادة الشعور بالثقة لدى الطالبات حيث لاحظت الباحثة ارتفاع مستوى مشاركتهن الصفية وتفاعلهن مع الانشطة التعليمية مما ينعكس ايجابا على نتائجهن.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة والاستنتاجات التي تم التوصل اليها، توصي الباحثة بما يأتي:

١- اعتماد الاستراتيجية المقترحة المبنية على مهارات الذكاء التحليلي في تدريس مادة التاريخ، لما لها من اثر واضح في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

٢- اعادة النظر في طرائق تدريس التاريخ المعتمدة حاليا، واستبدالها بأساليب تركز على تنمية مهارات التفكير العليا بدلا من الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

٣- تشجيع ادارات المدارس على توفير بيئة صفية محفزة للتعلم النشط، من خلال دعم المعلم بوسائل تعليمية.

المقترحات:

استنادا إلى نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة ما يلي:

١- اجراء دراسة مماثلة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة على مراحل دراسية مختلفة.

٢- تصميم استراتيجية قائمة على مهارات ذكاء اخرى ومقارنة اثرها بأثر الذكاء التحليلي في تدريس التاريخ.

٣- تحليل محتوى كتب التاريخ في ضوء مهارات الذكاء التحليلي للوقوف على مدى تضمين هذه المهارات ضمن المنهج الدراسي.

قائمة المصادر

- القرآن الكريم

المراجع:

١-ابو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧): **مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٢-احمد، مبروكة عبد الله (٢٠١٨): **اساليب التفكير لدى المعلمين**، مركز الكتاب الاكاديمي

٣-الرفاعي، رضا عوض (٢٠١٩): تصميم بيئة تدريس منتشر قائمة على اماط تقديم الوكيل الذكي واثرها على تنمية مهارات انتاج العناصر الرقمية والاتجاه نحو النشر لدى طلاب الدراسات العليا، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٤-الزهراني، عبد الله (٢٠١٦): **الذكاء واثره في تنمية التفكير لدى الطلبة**، مكتبة الرشد، الرياض

٥-الطائي، محمد صادق (٢٠١٦): **البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، دار وائل للنشر: عمان

٦-العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): **علم النفس التربوي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٧-المنجد، محمد بشير (٢٠٢٠): **الآلة الذكية من ديكارت وحتى دماغ كوكل**، دار الكتب للنشر

٨-المعفون، نادية حسين، ووسن ماهر جليل (٢٠١٣): **التعليم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات**، دار المناهل للنشر

٩-داوود، تمارا نجى (٢٠٢٥): **مقدمة في اساليب ومناهج البحث العلمي**، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

١٠رزوقي، رعد، وحيدر ابراهيم، وضمياء داود، والدكتور (٢٠٢٢): **التدريس واهدافه**، دار الكتب العلمية

١١-رزوقي، رعد، ونبيل محمد (٢٠١٨): **سلسلة التفكير وانماطه**، دار الكتب العلمية

١٢-حامد، وائل السيد (٢٠١٧): **العبقرية فن ممارسة الذكاء**، دار غيداء للنشر والتوزيع.

١٣-عبد اللة، مصطفى احمد (٢٠٢٠): **استراتيجية نهضة التعليم**، الجيزة، مركز الخبرات المهنية للادارة.

١٤-عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق (٢٠١٠): **البحث العلمي، مفهومه، ادواته، واساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر: عمان، الاردن.

١٥-حسين، ثائر (٢٠٠٩): **الشامل في مهارات التفكير**، ط٢، مركز ديبونو للتعليم، عمان، الاردن.

المصادر الاجنبية:

- Campbell , D.T & Stanley, J-C.(1963) **Experimental and Quasi- Experimental Designs for Research,** Rand , Mc nally.
- Creswell (2012): **Educational Research, Planning, Conducting, and Evaluting,** Quallitative Research
- Ebel, R.L., & Frisbie, D.A.:(1991) , **Essentials of Educational Measurement (5th ed),** Englewood Cliffs, Nd, Prentice Hall.
- Sternberg, Robert, J.,(1997): **What does it mean to be smart**? Educational Leadership,.
- Heuer, R.J.: (2005) Psychoiogy of Intelligence Analysis, USA, Novinka Books.